شيخا اسم الاشارة مبتدا اخبره بعلي وشيخا حال اي كبيرا والشيخوخة مقترنة مع
الاشارة التي هي العامل في زمن ولصه ثم في جملة عامل الحال هو المبتدا وهو هذا
يلزم عليه ان العامل في الحال وصاحبها هو الابتدا وهو عامل ضعيف لا يعمل في
شيئين واجيب بان المعني اشير له شيخا فاتحد عاملها بعد التقدير وهو اشير العامل
في الضمير النصب بواسطة الحرف والضمير هو صاحب الحال قوله والي مقدرة ويقال
لها منتظرة قوله ادخلوها اي الجنة خالدين اي مقدرا خلودكم اذ الخلود ليس مقارنا
الدخول بل يحصل بعده قوله ويتعدد الاول للثاني وبالعكس تحرير هذه المسئلة
وايضاحها كما يعلم من كلام الرضي انه اذا جا حالان من الفاعل والمفعول معا
فان كانا متفقين فالاولي ان يجمع بينهما لانه اخصر نحو لقيت زيدا راكبين والمنع
من التفريق نحو لقيت راكبا زيدا راكبا او لقيته زيدا راكبا راكبا وان كانا مختلفين فان
كان هناك قرينة يعرف بها صاحب كل واحد منهما جاز وقوعهما كيفما كان
نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وان لم يكن هناك قرينة فالاولي جعل كل حال
بجنب صاحبه نحو لقيت منحدرا زيدا مصعدا ويجوز علي ضعف جعل حال
المفعول بجنبه وتاخيرها لحال الفاعل كما صنع المص نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا
فمصعدا حال من المفعول ومنحدرا حال من الفاعل فعلم ان مثال المص ضعيف ويجوز
عطف احد حالي الفاعل والمفعول علي الاخر كقولك لقيته زيدا راكبا وماشيا قال
الشاعر وانا سوف تدركنا المنايا مقدرة لنا ومقدرينا قوله وشاهده اي شاهد
هذا الصنيع من حيث مجي الحال علي غير الترتيب والبيت من بحر الوافر ومعناه انا
وسعاد متحابين فاما انا فزدت في الهوي واما هي فعادت اي صار هواها سلوانا بضم
السين وهو الفراغ عن المحبة ولا يخفي ان في البيت قرينة يعرف بها صاحب كل حال
وهي التذكير والتانيث وهذا خلاف الفرض في المسئلة من انه لا قرينة يعرف بها
صاحب كل حال كما هو المستفاد من المثال الذي ذكره المص اذ لا قرينة في لقيته مصعدا
منحدرا يعرف بها صاحب كل حال قوله كقوله اي امري القيس من معلقته التي
اولها قفا نبك من ذكري حبيب ومنزل بسقط اللوي بين الدخول فحومل
وهي من بحر الطويل وتمام البيت الذي في المص علي اثرينا ذيل مرط مرحل واثرينا

تثنية



تثنية اثر ومعني البيت انه خرج مع المحبوبة من خباها وقد ارخت ذيل مرطها علي اثرهما
لتخفي اثر اقدامهما لئلا يتبعهما احد والمرط نوع من الثياب والمرحل بالحا المهملة
كساء من خز او صوف فيه اعلام قوله لتراد فهما اي يتابعهما قال شيخنا الاولي انه
لما اتحد صاحبهما شبها بالرديفين وهما الراكبين علي دابة واحدة قوله هذا كله اي
ما ذكر من تعريف الحال وتقسيمها الخ قوله وهي المؤسسة اي التي لا يستفاد معناها
بدون ذكرها قوله موكدة وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها وقد تقدم تعريفها
عن الرضي قوله موكدة لعاملها وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ عاملها
ثم تاكيدها العامل اما في اللفظ وفي المعني ومثاله قوله تعالي وارسلناك للناس رسولا
او في المعني كمثال المص فان التبسم الضحك الخفيف فهو نوع من الضحك ولفظ الحال
وعاملها مختلف وقيل ان الحال هنا مقدرة اي فتبسم مقدرا الضحك وشارعا فيه
لان التبسم تحريك الشفتين لا ابتدا الضحك وليس بالضحك قوله لامن من في الارض
من اسم موصول فاعل امن وفي الارض جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة من وكلهم
تاكيد وجميعا حال وما دلت عليه الحال من العموم مستفاد من لفظ من لان الموصول
من صيغ العموم خصوصا وقد قوي ذلك العموم بالتاكيد ونص المص علي ان الحال
هنا موكدة لصاحبها اشارة للرد علي ابن مالك حيث مثل بالامثلة المذكورة للموكدة
للعامل قوله موكدة لمضمون جملة قبلها وهي التي يستفاد معناها من مضمون
تلك الجملة فان العطف اي الشفقة والحنو والرحمة من شان الابوة قوله وعامل الثالثة
محذوف وجوبا وانما وجب حذف العامل لان لفظ الاب يشعر بالعطف فاستغني
عن التصريح بالعامل قوله تقديره احقه ونحوه كاعرفه واثبته وابينه وعلي هذا
القول يكون حالا من المفعول وهو الها فان قدر ثبتت وحقق ونحو ذلك كانت حالا
عن الفاعل قوله التاسع التمييز ومعناه لغة فصل الشي عن غيره قال تعالي وامتازوا
اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا من المومنين وقال تعالي تكاد تميز من الغيظ اي
ينفصل بعضها من بعض قوله بمعني من اي التي لبيان الجنس بخرجت من المبنية
للاستغراق نحو لا رجل كما سياتي وخرجت من الابتدائية كقول الشاعر استغفر
الله ذنبا لست محصيه قوله مبين للابهام الخ اشار به الي ان التمييز مصدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)